الله عليه وسلم ومعهم خطيبهم وشاعرهم
فخطب خطيبهم مفتخرا فلما سكت امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن
قيس ان يخطب بمعنى ما خطب به خطيبهم
فخطب ثابت بن قيس فاحسن ثم قام
شاعرهم وهو الزبرقان بن بدر فقال

شعر

نحن الملوك فلا حي يفاخرنا
فينا العلا وفينا ينصب البيع
ونحن نطعمهم في القحط ما اكلوا
من العبيط اذا لم يونس الفزع
ونحن الكرام عبيطا في ارومتنا
هنا لك اذا ما انزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناها بمقارعة
اذا الكرام على امثالنا اقترعوا

ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم فقام شعر

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالايدي الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع
لو كان في الناس سباقون بعدهم
فكل سبق لادنى سبقهم تبع

لا يرفع

١٢٨

لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم
عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ولا يضنون عمن جاد بفضلهم
ولا يمسهم في مطمع طمع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم
اذا تفرقت الاهوا والشيع

قال التميميون عند ذلك وربكم ان
خطيب القوم اخطب من خطيبنا وان
شاعرهم اشعر من شاعرنا

الباب التاسع والعشرون

في الشرف والسودد وعلو الهمم

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رزقه الله مالا فبذل معروفه
وكف اذاه فذلك السيد وقيل لقيس
بن عاصم بما سدت قومك قال لم اخاصم
احدا الا تركت للصلح موضعا وقال
سعيد بن العاص ما شاتمت رجلا مذ
كنت رجلا لاني لا اشاتم الا احد رجلين
اما كريم فانا احق من اجله واما لئيم
فانا اولى من رفع نفسه عنه وقالوا
من نعت السيد ان علا العين جمالا والسمع
مقالا فقال رجل للاحنف ابن قيس
بم سدت قومك وما انت باشرفهم بيتا
ولا اصبحهم وجها ولا احسنهم خلقا فقال
بخلاف ما فيك قال ما ذاك قال تركي
من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)